

حسيه شفيق المصري والشعر الحلمنتيشي

نما شعر الفكاهة المسمى بالشعر الحلمنتيشي وازدهر خلال النصف الأول من هذا القرن ، ولا خلاف بين الذين كتبوا عن هذا الفن على أن هذه التسمية من وضع الشاعر الذي تفرد بإبداع هذا اللون وهو الشاعر حسين شفيق المصري (١٨٨٢م - ١٩٤٨م)

وقد حاول أستاذنا الدكتور محمد رجب البيومي تأويل هذه التسمية في مقال له بمجلة الهلال فقال :

"ولا أدري كيف اشتهر هذا اللون من الشعر بهذه التسمية التي لا أعرف على وجه اليقين مأتاها ، وإن كنا نعرف جميعاً مدلولها ، والذي أظنه ظناً لا يصل إلى الاطمئنان المستقر أن الأستاذ حسين شفيق المصري قد نسب هذا الشعر إلى ندوة "الحلمية" نسبة على غير قياس عربي ، وقل أنها نسبة تجمع بين العربية والعامية معاً في لفظ واحد ، وهو ما يدل على مضمونه ، وندوة الحلمية كانت مأوى الكبار من شعراء هذا العصر إذ كان يؤمها الأساتذة محمد الهراوي وهو عمدة الندوة بعد رحيل الشيخ محمد عبد المطلب ، أما حسن القاياتي ، فصاحب الجاه الكريم بها إذ كان يسقي الرواد جميعهم على حسابه ومن بينهم حافظ إبراهيم وأحمد الزين وحسين شفيق المصري وزكي مبارك ومحمد الأسمر ، وفي هذه الندوة كان الشيخ محمد عبد المطلب يروي الشعر البدوي الجزل ويرفض أن يروي السهل المهين من شعر

العربية نفسها على حين كان الأستاذ حسين شفيق المصري - على أصالة الشعر العربي - يعاتبه بنظم هذا الشعر و " المطعم " كما سماه صديقنا المرحوم الدكتور كامل شاهين ، وهي تسمية موفقة لم يقدر لها أن تذيع ، وأخذ حسين شفيق المصري ينقل ما يذيعه في الندوة إلى صحف الفكاهة تحت عنوان " الشعر الحلمنتيشي " هذا ما أظنه بصدده التسمية ويحضرني ما ذكره الأستاذ محمد الهراوي عن ندوة الحلمية في رثاء صديقه وأستاذه الشيخ محمد عبد المطلب حيث قال :

فلله بالحلميتين مجالس	تضم شتات الفضل والأدب العد
وأنت تغنيننا حذاء كأننا	على النوق في بطحاء مكة أو نجد
وتهتف بالأشعار من حضرية	إلى عهد فهر في البداوة أو فهد
وتلقي عينا الشعر منك نعهده	تحدر من عليا معد ومن أزد

وحين ارتحل الأستاذ محمد الهراوي أشار الأستاذ أحمد الزين في رثائه إلى

ندوة الحلمية قائلاً :

كأنك اليوم بالحلميتين على	ما قد تعودت لا خلف ولا ملل
تظل بين وفود الزائرين بها	وفد يجمل ووفد بعد يرتحل
تصفي أخاءك من عقوا ومن حفظوا	وتمنع الورد من ضنوا ومن بذلوا

إلا أن هذه المحاولة كما هو واضح فيها كثير من الافتعال ، وأغلب الظن أنها

تسمية مرحة أطلقها حسين شفيق المصري دون أن يكون لها - في ذهنه - تأويل

مقصود ، أو أساس لغوي يقاس عليه ، أو لنقل : لعلها نوع من الهزل يتمشى مع الروح العامة التي تبده هذا الفن الهازل .

ولكن ما نستريح إليه من تعريف لهذا الشعر هو أنه " شعر قوامه أن يختار الشاعر مطلع قصيدة قديمة معروفة ثم ينسج على منوالها كما لو كان يكمل القصيدة القديمة ، لكنه في عمله يزاوج بين الكلمات الفصحى والعامية ، ويختار لقصيدته موضوعاً ذا قيمة فنية " .

المعلقات

قال طرفة بن العبد البكري :

حَلْوَلَةٌ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةٍ تَهْمَدُ تَلُوْحُ كَبَاقِي الوَشمِ فِي ظَاهِرِ اليَدِ

قال حسين شفيق المصري: (*)

وقوفاً بها صحي عليّ ترامهم يقولون لا تتركب إلى الموت واقعد
أرى وقعتي تحت الترام تمني وليس طيب من هلاكي بمنجدي
وليس وقوعي عن حمار بقاتي وأصعبه كسر - برجلي أو يدي
أتذكر أيام الحمير وفسحة لدن عزبة الزيتون بعد المحمدي؟
وفي الحي شيخ أبيض الشعر واقف يجول بعيني حائر متردد
ويحصي - من الأموال ما هو جامع ويتركه بعد الهلاك المؤكد
نعم لك مال غير انك جلدة فلسنت بمودود ولا متودود

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٦، الصادر في ٥ يناير ١٩٢٧م.

ولو شاء ربي كنت شركة روتر
 إذا لم تكن با باشا صاحب نخوة
 ومن كان فيه للبلاد منافع
 وماذا يفيد الناس انك راكب
 ستبدي لك الأفطان ما كنت جاهلا
 وما الماء كالشربات إن كنت شارباً
 وقد تلبس المنطوه شوهاء وحشة
 وكم من فتى تلقاه تحسب انه
 مرتبه في الشهر ليس يزيد عن
 فقلت اسقياني واقتلاني بشرها

ولو شاء ربي كنت بنك الكريلدي
 فخمسون طظاً فيك م اليوم للغد
 ولو كان زبالا فذلك سيدي
 وغيرك يمشي - بالمداس المهربد
 ويأتيك بالأسعار من لم يودود
 وما لقمة القاضي كخبز مقدد
 مكعبرة تسعى بمشية قنفد
 أمير لتزويق به وتبغدد
 جنيهين وابن الكلب عامل أفندي
 فموتي خير من بقائي لدى ودي

قال لبيد بن ربيعة العامري :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقَامُها
 بِمَنى تَأَبَّدَ عَوْها فَرِجامُها

قال حسين شفيق المصري: (*)

فمدافع الألمان أبطل ضربها
 دول تككين (١) بعد شرب حشيشها
 وتعطلت جوزاته (٣) وتصيدلت (٤)
 وَلَمَنْ يَشُمُّ إِذَا نَهَا لَائِمٌ
 والعين واسعة على أجفانها
 حتى إذا فرغت زجاجة شامم
 وبكت عليها زوجة مسكينة
 ولقد يجن وقد يموت وهكذا
 إني شربت من الزيب فتيلة
 ولربما نثر الفتى أمواله
 ويعود في زعل ترى أنفاسه
 لم أَدْفَعِ المصاريف لابني بعدها
 "يا بابا قد طردوا الذين تأخرت
 وتركت مدرستي وجئتك باكيا
 وتخبلت وتدللت أكمامها
 أبناؤها وتهرنت (٢) أقوامها
 فاحتل أدمغة الرجال جرامها
 حَجَّحْ كَذَبْنَ حلالها وحرامها
 زَعْلٌ وقد زادت بها أروامها
 سرق الفلوس لأجلها شامها
 حزناً وطال صيامه وصيامها
 شرب الخمر وأين منك مدامها
 فاسودت الدنيا وضاع نظامها
 في حانة كمشت بها أروامها
 كدخان مشعلة يشب ضرامها
 فأتى ودمعته يسح غمامها
 مصاريفهم وتباعدت أيامها
 ولنفس مثلي جهلها إعدامها"

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٧، الصادر في ١٢ يناير ١٩٢٧م.

(١) تككين: أي شم الكوكابين.

(٢) تهرنت شمت الهروين.

(٣) الجوزات: جمع جوزة وهو الإسم الشعبي للثبيثة البدائية المصنوعة من نبات الغاب الأجوف.

(٤) تصيدلت: أي اتجهت للصديليات بقصد تناول الحبوب المخدرة (البرشام) بدلاً من الشم والتحشيش عن طريق تدخين الثبيثة.

[فوقفت أسألها وكيف سؤالنا
والرأس منصدع به أوجاعه
إننا لهجاصون فاعلم يا فتى
للكل قوم سنة وإمامها
صما خوالد ما يبين كلامها] (١)

بسي :

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

قال حسين شفيق المصري: (*)

يا دار عبله بالعُطُوف (١) تكلمي
دار لجاهلة سخيـف عقلها
فوقفت فيها البسكـلـت كأنها
فيها اثنتان وأربعون بعوضـةً
وكان فأرة منزل متهدم
هل جاء مصلحة الصُّحَيْحَة (٣) إنني
وخلا الذباب بها فليس يبارح
إن كنت أزمعت العزال فإنها
وابكي كثيراً دار عبله والظمي
وجه البجور (٢) كوجهها المتغمم
جحش لأفضي— ساعة المتندم
سوداً كخافية الغراب الأسحم
سبقت خنافسها فلم أتقدم
ونأ واقفٌ جسمي تـضـرج بالدم
غرداً كفعل الشارب المترنم
فرغت فلوسكمو بليل مظلم

(١) هذا البيت مُضَمَّن كما هو من معلقة لبيد بن ربيعة.

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٩، الصادر في ٢٦ يناير ١٩٢٧م.

(١) العُطُوف: جمع عطفة وهي الحارة الصغيرة.

(٢) البجور: أي القطار وأهل الشمال في الدلتا ينطقونه "الباجور"، وأهل الصعيد ينطقونه "البابور" وأهل القاهرة ينطقونه "الوابور".

(٣) الصُّحَيْحَة: تصغير الصحة.

سلبتك راقصة الكزينو ثروة
كيف العزال إلى مكان طيب
رفعوا إجازات البيوت فزفتوا
نصف المهية (٣) للإيجار وعيشنا
ولقد رأيت الكدر بعد عشية
من أين أصرف ع الولاد وبتتنا
كيف السبيل إلى الموبليات التي
وإذا شكوت فإني متوبخ
وإذا سكت فما أطيق من الأسى
يارب خلصني بقى م المقت دا

فرميت كل جنيهة (١) كالدرهم
هاو فسيح ليس مثل القمقم؟
عيش الموظف والفتى المستخدم (٢)
حجر وذاك غموسنا كالمرهم
فقضيتُه ليلا كليل الميتم
بدي أجهزها يا أم الهيتم؟
ترضي عريس البنت وهو جهنمي؟
مالي وعرضي في فم المتكلم
وكما علمت مصائبي وتلطمي
نزل عليّ ولورصاصة دمدم

قال عمرو بن كلثوم :

ألا هُبِّي بِصَاحِنِكَ فَاصْبَحِينَا
وَلَا تُبْقِي حُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

قال حسين شفيق المصري (*):

مشعوطة كأن السم فيها
إذا ما الماء خالطها عمينا

(١) جُنَيْهَةٌ: تصغير (الجنية) وتأنيثه كناية عن الاحتقار والتسفيه.

(٢) المستخدم: أي الموظف وكانت إدارات شؤون العاملين تسمى آنذاك "إدارة المستخدمين" (بفتح الدال).

(٣) الماهية: أو الماهية الراتب الشهري.

(*) مجلة الفكاكة، العدد ٨، الصادر في ١٩ يناير ١٩٢٧م.

ودارٍ قد سكنتُ "باب خلق"
 وكان لنا بحارتنا غفير
 وشاويش يغيب إذا اعتركننا
 ألا سائل لصوص القَطْر عنا
 يقولوا إننا ناس غلابا
 وإننا نلبس الجزماتِ صفراً
 وإننا لابسون هدومَ خيشٍ
 وإننا لم نبع قطناً فضاقت
 وم الخواجات نأخذ كل شيء
 فأبوا بالفلوس وبالهنايا
 كبائعة مصاغاً أو نحاساً
 وليس لنا مصانعُ أقمشاتٍ
 ولسنا صانعين لنا بَجُوراً
 ولو لا أن أوربا علينا
 إذا بلغ الفطام لنا وليدٌ

وأخرى في "المواردي" و"عابدنا"
 ينام ونحن طراً صاحيونا
 ويحضر— بعد ما نتصالحونا
 يجيكم لهو كيف وجدتمونا
 دهانا الدائنون ونفّضونا
 ونقلعهن سوداً قد بلينا
 على أبداننا متشر—مطينا
 بنا الدنيا وبتنا مفلسينا
 بأسعار تجننا جنونا
 وأبنا بالشفاه مكلضمينا
 يرن غطاء حلتها رنيننا
 فتغنينا عن القومسيوجينا
 لتركبه ولا متمر مويننا
 لكننا قد مشينا عريانينا
 يموت بحانةٍ سكران طينا

المشهورات

قال محمد بن عفيف الدين التلمساني المعروف بالشاب الظريف :

لِي مِنْ هَوَاكَ بَعِيدُهُ وَقَرِيبُهُ وَلَكَ الْجَهْلُ بَدِيعُهُ وَغَرِيبُهُ

قال حسين شفيق المصري (*):

إن لم تكن بيكاً فإنك مثله
الباشا قد وصى عليك رئيسنا
فاحضر- إلى الديوان في الميعاد أو
واطلب من الفراش قطعة بسطة
واشرب سجارتك التي دخانها
واشغل زميلك دائماً عن شغله
فزُورة في قصة في نكتة
وتغيب أياماً إلى اليوم الذي
ويجي سعادة عمك الباشا إلى
ويقول ليه أكثرتمو شغل ابننا
عام مضى- من غير ترقية له
فتدق أجراس الوزارة كلها
عنها وأمر بالترقي والذي
وهناك من في الشغل يقلع عينه
لو قال بم يقال ما تغور من هنا
يا ناس مش هذا حرام والنبي؟

أو لم تكن باشا فأنت قريبه
ورئيسنا يا ادلعي محسوبه
من بعده من ذا الذي ح تيبه
كلها وقل (هات شاي) دغري يجيبه
يعمي عيون الحاسدين هبوبه
إيه روح ينوبك منه أوح ينوبه
تقضي- معاه اليوم ثم تسييه
فيه الماهية وهو لست تغييه
ذي الوجه وهو صديقه وحيبه
أتعتموه والعياسي صيبه
فمتى علاوته وما ترتيبه؟
ويطير من نظر الرئيس لهيبه
(مش عاجبه) يبطح رأسه مركوبه
والمقت أو سخط الرئيس نصيبه
ويطول من توبيخهم تدوييه
قلبي انشوى وتساقطت شراربيه

(*) مجلة الفكاة، العدد ٤٧، الصادر في ١٩ أكتوبر ١٩٢٧م

قال يزيد بن ضبة الثقفي :

سُلِّمَى تِلْكَ فِي الْعَيْرِ قَفِي إِنْ شِئْتِ أَوْ سِيرِي

قال حسين شفيق المصري (*):

زمان العير قد ولي بكمييل وحنطور

وزالا أويي زولان بتمبييل ووابور

وما التمييل والوابور في عصر الطيياير

تقدم كل أهل الأرش واحناللي ف تأخير

وغواصاتهم في الماء كالعقموط والبوري

ونحن اللي مراكبنا بقلع مثل طرطور

وأخيبهم مكانيكي وأشطرنا الفواخيري

يجيبون الزجاج لنا وجاءونا ببللور

ولنا شي سوى صنع الـ طواجن والمواجير

فهل هذي الفواخير؟ كصيني وفرفور

وماذا قلت في الحرب وفي لم الطواير

أضرب مدافع الهون كضرب بالسواطير

فقلت ليه بتوكسنا وليه الحكم بالزور

أفي أوربامن غنى على صوت الصفافير

(*) مجلة الفكاة، العدد ٥٣، الصادر في ٣٠ نوفمبر ١٩٢٧م.

تا مش زي الترييري
ف غلبي والنبى غوري

وما علمت بأن النو
ألا بالله سـيـيـني

قال محمود سامي باشا البارودي:

واعْتَدَلْ الصُّبْحُ والمُسَاءُ

تَوَازَنَ الصَّيْفُ والشِّتَاءُ

قال حسين شفيق المصري: (*)

بها زهور لها زكاء
رجالنا فيه والنساء
ودأبه الرقص والغناء
منها إلى رأسه السماء
سما من رأسه الدماء
حاسب شوياء مش كداء
من وجهها فيه كرمشاء
تزيله عنه خربشاء
فشكلها فيه مسخراء
ما تخشي — جاتك البلاء
يا صاح من عنده حياء
تباع فيه الكرامتاء

وهبت الريح من رياض
ويوم شم النسيم هاجت
فالشيخ يحنو على عصاه
وللفتى نطاة تدانت
تسيل من نطحه نجوم الـ
يا واد ماهش كدا طوعني
ورب شمطاء في الثمانىـ
حطت عليه الطلاء لكن
وقصرت ثوبها فتاة
يابنت هل أنت كرنفال
فالناس هلس وليس فيهم
وكان شم النسيم سوقاً

(*) مجلة الفكاكة، العدد ٧٤، الصادر في ٢٥ أبريل ١٩٢٨م.

وأصبح العلم مثل جهل
ومن تكن عنده علوم
ومن تكن عنده فلوس
يارب خذني بقى ياربي
وسادت الفيل خنفساء
فلإنما عمره هباء
فذلك البيك والباشاء
بزيادة يارب بزيادة

قال المتنبي :

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ
وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ
قال حسين شفيق المصري (*):

لقد عزموني وهي خير عزومة
عشان زواج البنت بالواد أنفقت
وجيبك أضحي مثل وجهك خاسساً
ولكن أهل الحي شافوك ماشياً
وعلقت أعلاماً على الدار رفرفت
وفي السكة الصيوان تحسب أنه
وقد صار بوفيهلاً سلامك بيتكم
وفيه خمور للمعازيم كلهم
وجاءت حريات المعازيم كلهم
وتلك لعمري غمة لا أرى لها
أقيمت لها زيناتها والمعالم
فلوسك حتى أفلستك المغارم
وقد كنت مبسوطاً وجيبك وارم
فقالوا (جواد) بس مالوش قوائم
وفي الدار لمبات بها الفرح تامم
سراية باشا أنجبتة الهوانم
وفيه ديوك حمرت وحمائم
ومن أكل الأديك فالويسكي هاضم
لدى الست إذ كانت هناك اللوازم
نظيراً وفيها للجياع مغانم

(*) مجلة الفكاة، العدد ٨٩، الصادر في ٨ أغسطس ١٩٢٨م.

يغني وغنت فوق كمان العوالم
من المال ما ليست تشيل البهائم
ما تسواش قرشاً لو تعد الملام
ولم يبق شيء بل كأنك حالم
ودينك مطلوب وربك عالم
وبتكمو بالوفر؟ أما عفارم

وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

على رجلي مغصوباً وفيها دمامل
ومالي خروف غير أني باصل
وتطلع عيني والدموع هوامل
ألم تر أن الدمع للشوب بالل
حفيت فمن نعلي صباغي طالل
يكون على خدامه يتراذل
وخدامكم هلبت ما هو راجل
ويسهر لما تعتريه النوازل

ومن تحت قام التخت للمطرب الذي
وتخطر مختالاً لأنك صارف
وخش على البنت الواد الي حياته
وما هي إلا ليلة ونهارها
ولم يبق إلا أن مالك ضائع
أما كان هذا المال ينفع لابنكم

قال لبيد بن ربيعة العامري :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

قال حسين شفيق المصري: (*)

رهنت أتمبيلي وجئتك ماشياً
وقد ذبحوا الخرفان في العيد كلهم
وأبكي على أيام ما كنت وارثاً
فيا دهر بزيادك تلطينا بقى
وقد وعدوني بالخدمة بعد ما
وصعب على مثلي الخدمة عند من
أما تتقون الله في خدامينكم
تنامون طول الليل ملء عيونكم

(*) مجلة الفكاكة، العدد ٢٩، الصادر في ١٥ يونيو ١٩٢٧م.

يوحوح من برد شديد يطسه
ويارب طفل من بنيكم بعضه
ويأكل ما تبقون من فضلاتكم
والعن من هذا وهذا نداؤكم
فما ذنبه هل جهله أصل غلبه
يا ناري يا ناري ليتني كنت عاقلاً
وأصبح مسكيناً حزيناً منيلاً
وهذا يطاسيه وهذا يزعه

لدى الحلل الزفراء إذ هو غاسل
وتشخط فيه البنت فالذل شامل
وذلك سم في الحشاشة قاتل
عليه بيا واد وهو في الشيب داخل
وليه يعني ما مولاه لآخر جاهل
فما باع طين الأهل في الخبص عاقل
على عينه واستهبلته الهوابل
وفي كل يوم جرسة وجناجل

قال عمر بن الفارض :

أبرقُ بدا من جانبِ الغور لامعُ
قال حسين شفيق المصري: (*)

وإلا فهذا النور من بطارية
فأين زمان الخيل في حناطيرها
إذا داست الانسان يربط رجله
وفي لطشة التميل إنك نازل
نعم في الاتمبيلات للناس راحة
ويحملك الإسعاف للقصر- خالصاً

أمام أتميل لعينك ساطع
وأين حمير زيتها البرادع
ويكبسها بالبن والبن نافع
على الأرض مدشوشاً وروحك طالع
إذا لم أقع منها كما أنت واقع
ولحمك بسطرما ورجلك كارع

(*) مجلة الفكاة، العدد ٣٨، الصادر في ١٧ أغسطس ١٩٢٧م.

فإن رحمت قصر العيني فالموت عنده
وجاء التمرجي قلت إنك مهلكي
ألا إنما الدنيا زوال فما الذي
على شان ماذا كل يوم وليلة
وليه بس بعض الناس يشرب خمره
ويدخل في أطيانه وهو لابس
ولو قلت أيتام يبيتون ع اللضى-
فهل بلديا صاح أهلوه زي دا
سأقطش ودني إن رأيتك نافعاً
فأين الترمواي الذي سيدوسنا

قال عنتره بن شداد العبسي :

لِغَيْرِ الْعُلَا مَنِّي الْقَلِي وَالتَّجَنَّبِ
وَلَوْلَا الْعُلَا مَا كُنْتُ فِي الْعَيْشِ أَرْغَبُ

قال حسين شفيق المصري: (*)

ألم تروا الإنسان في حال فقره
فإن نال خيراً من غنى أو مياسر
وهذا تراه الناس ع الأرض ماشياً
وبدلته في الشمس وهي عتيقة
كئيباً حزيناً وجهه متقطب
غداً مرحاً من فرحه يتشقلب
ومركوبه فوق الطريق يركب
يطشطش منها دهنها المتصبب

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٨٨، الصادر في ١ أغسطس ١٩٢٨م.

زيادتها أو نقصها كيف تحسب
فبالجزمة البيضاء يمشي - يدبذب
تر العجر الأوباش دغري تأدبوا
إذا شافه فيها الرجال تهييوا
من الثوب إلا شعره المتسبب
وأركب تمبيلا يقول " بو بو بو بو "
لها حارس شمط و كلب يههب؟
فتحتقر العطر الي به تطيب
فمخترج شيئاً به اتكسب
ولا حاكم لي في الدوان مرتب
على حين كنا في المدارس نلعب
لما صرت أيام الرجولة أغلب

وكائن ترى من رقعة في ثيابه
وأما الذي المال الكثير بتاعه
وجزمته الصفراء إن هي زيقت
وبدلته الله أكبر يا أخي
ولا والنبي ما كان أشيك منظراً
فمن لي بأموال أكون بها كدا
وأسكن في قصر - ف وسط جنينة
وفي القصر - طباخ تشم طعامه
فمن أين لي هذا ولست بعالم
ولا أنا في تجر ولا لي مصنع
فيا ألف إخص يا سفخص ويمت بلا
ولو كنت أيام المدارس شاطراً

قال ابن زريق البغدادي :

قَد قَلتِ حَقاً وَلَكِن لَيْسَ يَسْمَعُهُ

لَا تَعْدَلِيهِ فَإِنَّ الْعَدَلَ يُوَلِّعُهُ

قال حسين شفيق المصري: (*)

يحطه البلف أحياناً ويرفعه
كأن ورنيش أمريكا يلمعه

هو امرؤ تاجر والبلف صنعته
من طول حلفانه تسود خلقتة

(*) مجلة الفكاكة، العدد ١٤٤، الصادر في ٢ مارس ١٩٢٧م.

وفي الفصال يضيع الوقت أجمعه
 هذا القماش وما للريح تمزعه
 وراءه وبكرباجي ألسوعه
 وأصبع امرأتي في عيني وأصبعه
 أكع أثمانها فيما أكععه
 وكل ما قلت تهويل توسعه
 ومحضر الحجز يأتيه يشخلعه
 كلامه مثل جبل ليس يقطعه
 ولا نزعله لكن ندلعه
 نحوي البروتستو يدهي القلب بعبه
 بيلوت باسك وسالت منه أدمعه
 والبيلو باسك إليه المال تدفعه
 من التجار بلا شك يقربعه
 وحقكم مدفع فيكم أفرقه
 وأدمعي مستهلات وأدمعه
 طيب الحياة واني لا أودعه
 ومن من الجيب مليمي يطلعه

؟؟ فصال على المليم يفلقتني
 يا أيها التاجر البكاش ويحك ما
 قد غشني ليت كرابجاً أطيح به
 ماهيتي كل شهر صار يأخذها
 هذا حرير وذا صوف وذو كلف
 فقال إنك كذاب ومختلق
 التاجر اليوم في دكانه صنم
 وقد يجيء زبون رأسه خشب
 يقلب الشيء تقليياً يدرمغه
 والسوق نائمة نوماً يطير به
 فقلت لو كان هذا شأنكم لبكي
 طول النهار تلم المال من طمع
 برميل خمر إذا ما شافه رجل
 تبغزقون فلوس الناس من سفه
 كيس النقود التي ضيعت آخرها
 ودعته وبودي لو يودعني
 أمال فين فلوسي لا أبا لكمو

قال أمير الشعراء :

سَلَامٌ مِنْ صَبَا بَرَدَى أَرْقُ
وَدَمْعٌ لَا يُكْفِكُفُ يَا دِمَشْقُ

قال حسين شفيق المصري: (*)

ببر الشام للتصيف ظل
وفي لبنان يا محلى ذراه
إذا ذكروك يا لبنان صيفاً
أرى لبنان والأرز الملقى
وأهل الشام أوجههم حسان
ومن يدخل فلسطين السنه دي
بزلزلة تشقلب ساكنيها
تشق الأرض تحتهمو كبئر
ومن يعلم بما هم فيه يصعق
فأين الراحمون ألم تشوفوا
ألا يا أغنياء بلاشي خبص
أأكل كستليتأة بصلصا
وبيت الخباز مهدوم عليه
أغيشوهم والاقيل عنا

ومصر- بها لحر الشمس حرق
هضاب كالكنافة أو أرق
ولم أرحل إليك فقد أطق
كفأكهة وكل الأرض بق
وفي مصر- وجوه الناس زرق
يرى ساعات حيطتها تدق
كمر جيحاة ولا فيشي- فرق
وفيها كل من وجدت تزق
بخضته ومنه يطق عرق
ألستم تسمعون وذاك زعق
وجيرتكم ما عندهموش رزق
وتسكر ثم بعد السكر عشق
ومعدته بها للجوع دعق
مجانين رءوسهمو تلق

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٣٤، الصادر في ٢٠ يوليو ١٩٢٧م.

ما تبقوش كدا عيب عليكم
قال ابن النحاس الحلبي :

إذا ما كتموش غجراً حتبوا
رأى اللوم من كل الجهات فراعاه

قال حسين شفيق المصري: (*)

إذا سقط التلميذ يوم امتحانه
فلا شك من غيظ يعرض صباعه

ويقعد مغموماً يداري كسوفه
بتفتيشه عن نصف قرش أضاعه

يقول أبوه ألف اخص على كدا
ويضربه كفاً ويلوي دراعه

ويجلف بالله العظيم بأنه
إذا كان ثراً أو حماراً لباعه

فقد زاده همماً وخيب قصده
كما ضيع المال الكثير بتاعه

ولو كان لم يكسل ونال شهادة
لما كان ثوب حين يفرح ساعه

ولكنه في اللعب كان معرطاً
وكان من التنطيط يفرد باعه

إذا فرغ الأولاد من لعب كورة
يروح إلى الكوبري يشوف سباعه

ويما رأينا في المساخر مشيه
وياما نصحنا وهو يأبي ارتجاعه

فبصوا أما غارت من الجوع عينه
وهل غير هذا الجهل شيء أجاعه

له في الزوايا وقفة بعد وقفة
من الغلب فيها قد أطال التطاعه

نعم كان متكولاً على مال أمه
ولم يدر أن الدهر ينوي ابتلاعه

وجاء له ميراث بابا مودعاً
ولم ينتظر حتى يطيل وداعه

(*) مجلة الفكاكة، العدد ٢٣، الصادر في ٤ مايو ١٩٢٤م.

و ديني شباب المرء ياناس كوكب
 ومن ضاع منه وهو يلهو شبابه
 ومن لم يطع نصح الفتى فهو بعده
 قال شرف الدين عمر بن الفارض :
 سائق الأظعان يطوي البيد طي
 قال حسين شفيق المصري: (*)

وإذا لاقيت من أهواه قل
 إنني اشتقت إليه وأرى
 في فؤادي لحبيبي عزيمة
 وبأرض الحب أشجار لها
 إنني من وحشتي في ظلمة
 وله في العيد عندي بدلة
 وله في العيد عندي فسحة
 فسحة في أدب في حشمة
 فإذا قال سخييف جاهل
 إنما الخمر لمن يشر بها
 إنها تصرع من تسكره
 للذي أهواه من يهواك جي
 من هواه النار تشوي القلب شي
 زرعت شوقاً وفيها الدمع زي
 ثمراً يأكله المشتاق ني
 ومحياه كلوب فيه شي
 وقفت بالخمسميت قرش علي
 نركب التكبس ونقرأ "كل شي"
 ليس فيها الخمر تكوي الكبد كي
 اشربوا قلنا له روح غور ياخي
 تكثر الأحزان والفرح شوي
 فتراه ميتاً في شكل حي

(*) مجلة الفكاكة، العدد ١٨، الصادر في ٣٠ مارس ١٩٢٧م.

غير تضيع فلوسي كلها
 واجتماع الناس حولي زاعقا
 احذروا في العيد من أ، تشر-بوا
 لا تهيصوا هيصة مورثة
 بعد توقيعي وسلخي ركبتي
 عليهم إن ينظروا عطفاً إلي
 خمرة كي لا تكونوا مسخري
 للأسى بعد اللتيا واللتى

قال الطغرائي:

أصالة الرأي صانتني عن الخطل
 وحلية الفضل زانتني لدى العطل

قال حسين شفيق المصري: (*)

سعيي أخيرا وسعيي أولاً تعب
 وتعرض الناس عني عند توسختي
 دنياك إن قصدت تنغيص عيش فتى
 وأكذب الناس في بدو وفي حضر-
 ومن يكن ذا فلوس وهو يكتنرها
 ومن يقع في عجوز إن تزوجها
 ومن يكن لخمّة تذهب كرامته
 ولن ترى امرأة في الحي قادرة
 قطر البضاعة مشحون فهل نظرت
 واصرف همومك لا ترعل فإنك لا
 والمي في مهمشا كالمشي- في القلي
 فإن نضفت فكل الناس تزغري
 فالرز باللحم مثل المش والبصل
 من قال إن بتاع اللب كالنقلي
 وليس يصر-فها فالبخل كالقشل
 فإن ذلك شهر غير ذي غسل
 لا يرهب الناس غير الزاجل الشضلي
 على احتمال بلاء حل بالرجل
 عيناك شحنته يوماً على جمل
 تحيي الذي مات بعد الموت بالزعل

(*) مجلة الفكاة، العدد ٢١، الصادر في ٢٠ أبريل ١٩٢٧م.

وكن لنفسك عوناً في مطالبها
والشيخ فاعلم كطفل في تعقله
واطلب حقوقك بالتعجير هاضمة
أما الحياء فمنه المرء مسخرة
تقدمتني أناس كان شوطهمو
قال سلطان العاشقين عمر بن الفارض :
أوميضُ بَرِّقَ بالأبْرِيقِ لِأَحَا
قال حسين شفيق المصري: (*)

نجد بها للغاز قومانية
وبمصر- أخرى لعلطت أنوارها
وأنا امرؤ قد جئت مصر- ولم أكن
ودخلت مدرسة وكنت معفرطاً
متشابطاً متلابطاً متخانقاً
وإذا اهتديت رأيتني متمألساً
لكنَّ خوجاتي عليّ توزوزوا
فعلمت أن اللعب ليس وراءه
فجعلت أفضي- الوقت بين قراءة
أنوارها تدع المساء صباحا
فظننت في حاراتها أفراحا
إلا غلاماً حافياً فلاحا
متنططاً متقفزاً قراحا
متصارعاً متشامتاً رداحا
متمسخرأ متمألثاً مزاحا
وعلى نفوخي وهات حتى راحا
إلا دمي تحت العصاية ساحا
وكتابة متألماً وحواحا

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٢٢، الصادر في ٢٧ أبريل ١٩٢٧م.

حتى ألفت الدرس ثم عشقته
 طول النهار أخط في كراريسه
 وأبص طول الليل في كتابته
 والجاز أحياناً يكون بلمبتي
 فأروح للفوانيس أقرأ تحتها
 ونجحت ثم صبحت فيكم راجلاً
 ولو المدارس دلعتني لم أكن
 وكبرت في جهل وقلت حيلتي
 إخص على زمن يجرم أهله
 والله لولا الضرب في التعليم ما

وصبحت في تعبتي به مرتاحا
 وإذا غلظت أحك بالمساحا
 حتى أرى للشمس نوراً لاحا
 دون الشريط ويزهق الأرواحا
 وأدور في طرقاتها سواحا
 ذا شغلة لا عاطلا مشكاحا
 إلا فتى على كيفه صرماحا
 وسرحت بين ربوعكم شباحا
 ضرب الصبي ويشربون الراحا
 نفع البليد ولا أصاب نجاحا

قال إبراهيم بن سهل الإسرائيلي الإشبيلي الأندلسي:

سَل في الظلام أخاك البدرَ عن سَهري
 قال حسين شفيق المصري: (*)
 أبيت أصرخ من ضرسى وأزعق من
 حتى أخيل أني واخذ سَكناً
 أصل العيا فاعلموا توسيخ بدلتكم
 ومن يكن ذا طعام حامض فإذا

تدري النجوم كما يدري الورى خَبري
 عيني وأهرش ما في ظهري القذر
 بين الحمير وبين الخيل والبقر
 من التراب إذا ما ثار - م النقر
 مات ادفنوه وقولوا يا بلاد بجر

(*) مجلة الفكاة، العدد، ٢٥، الصادر في ١٨ مايو ١٩٢٤م.

كعربجي الدبش والأوباش والغجر
أتارى زوجته من نسوة غجر
يمشى يطشطش من دهن ومن زفر
من الكولنيات ذات المشم العطر
طول النهار بوجه بارد حجرى
ما تحمل الريح من غلب ومن عفر
تنضج أصيبا من الميكروب بالعود
تكون عيشة كلب حتى يا نضري؟
لوماً عليهن اني صادق النظر
إن لم يكن نعجة أو راجلاً سكري
فضحتمو نفسكم فى البدو والحضر-
والموت يخطف مثل الراجل النوري

مالي رأيت الأفندي كله قرف
وهل له زوجة ليست تنضفه
أما تشوفينه فى الشمس يا كبدى
وتلبسين حريراً ريحهُ عبق
عشان ماذا وليه فى الموسكى دائرة
وفرش بيتك مثل الأرض سوّده
والواد والبنت من أكل الفواكه لم
تعالى بصي- أهذا مطبخ أكذا
بل لا ألوم نساء الحي لست أرى
فالزوج زوجته ليست تخالفهُ
ربو انساءكمو ربو بناتكمو
تنضفوا أو فإن الموت يخطفكم
قال أبو الفتح البستي:

وربُّهُ غَيْرَ مُحضِ الحَيْرِ خُسْرَانُ

زيادةُ المرءِ في دُنياهُ نقصانُ

قال حسين شفيق المصري: (*)

والجهل يهدمه فالبيت كيمان
واللص يا صاح لا يخشاه عريان

والعلم يرفع بيتاً لا عماد له
وقد يخاف على الأموال جامعها

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٢٤، الصادر في ١١ مايو ١٩٢٤م.

ولا وقار لإنسان وليس له
فاجمع بعلمك مالاً تستفيد به
تدرى وتعجز عما أنت عارفه
وقد عجزت ولى علم وتجربة
لا يشعرون بما ألقاه من ألم
لسوف أرحل عن أرض لأجهلها
وهل تطيب حياة المرء في بلد
أحسست أنى من همي ومن حزني
وقد سمعت أحاديثاً تروعنى
وينكرون الذى كالشمس ساطعة
ماكل من يتغاضى عنه عمشت
فلا تغرنك أثواب مزرکشة
ولا تهولنك أطهار ممزقة
وإن زعلت فروح من وشي بس بقى

قال أبو العلاء المعري:

عَيْرٌ مُجْدٍ فِي مِلَّتِي وَاعْتِقَادِي
نَوْحٌ بَالِكٍ وَلَا تَرَنَّمُ شَادٍ

قال حسين شفيق المصري: (*)

خفف الأكل ما أظن أديم الـ
 وطعام على بقايا طعام
 ولقد تحرق المصارينَ خمراً
 وإذا تخمة وسكر أصابا
 يتوفى من بعد تضييع ما في
 وعليه دين به يأخذ الدا
 فيقولون في جهنم يابا
 وتذوق البنت العذاب بزواج
 كلما كلمته قال هالو
 ويذوق الواد العذاب من الفقـ
 ليس يغنيه قوله كان أصلي
 رب "باشا" في برجوان اضطرارا
 ويفوت الحريص ملا فيفنيـ
 ما المال مع السفية بقاء
 والفتى حينما يكون جهولاً
 علموا اتعس الولاد يكن بالعد

بطن إلا من كثرة الازدراد
 من قلوب الخرفان والأكباد
 من سبيرتو يكوى الفتى في الفؤاد
 رجلاً بيع عفشه في المزداد
 يده ثم بوسه للأيادي
 ثن فرش البنات والأولاد
 با على ولعة بغير رماد
 غجرى من عصبة أوغاد
 لاي متي تقولى يااسيادي
 روفي الفقر طول ذل الواد
 كان فصلي والفجر بالأجداد
 بعد ما كان قصره في "المعادى"
 به بنوه بمشيهم في الفساد
 وهو هلس وعقله فيري باد
 حيوان ورأسه من جهاد
 لم في هيصة من الإسعاد

(*) مجلة الفكاة، العدد ٢٨، الصادر في ٨ يونيو ١٩٢٧م.

قال الأعشى:

وَسُؤَالِي فَهَلْ تَرُدُّ سُؤَالِي مَا بُكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ

قال حسين شفيق المصري: (*)

أين أحبابنا اللي كانوا هنا را
كلما مسهم أذى ندهوالي
كنت في الغلب لا يصبأ أتلقى—
وتقولون جت دا ناياء مالو
ياما شفت الأسي وياما طغيتم
هل نسيتم أيام كنت أجيكم
خبروني أيשמعنى صرت عزيزاً
أنا في غاية الخشونة والتغـ
أنا لولا مالي لمننت عدو الأ
دا أتارى مالي اللي خلالي قيما
شوفوا بالمال رح تبوسون أيدي
كنت أعيما يقال إمتى تموت يا
إخصع الفقر إخصع الغلب ٦٠
قال أجدادنا الأوائل إن الـ

حوا وخلوالي كبشة الأندال
روحوا غوروا عني بقى وأنا مالي؟
وأعض الحيطان من ظلم حالي
كدا قم فز روح يا شيخ من قبالي
ياما لو عتموني ياما جرى لي
فتسبون لي كدا طوالي
من كلامي الخفيف أو من جمالي
جبر في هيئتى وفي أقوالي
نس والجن والحصا والرمال
مع الناس رب خليك يا مالي
بعد ما كنت ملطشاً للعيال
طور ودلوقت يللا تشفيه دا غالي!
إخصع الذل كائداً للرجال
قرش الأبيض ينفع في سود الليالي

(*) مجلة الفكاة، العدد ٩، الصادر في ايونية ١٩٢٧م.

واشتروا الأرض والقصور العلامي
فقرا قبل هذه الأموال

اعقلوا وفروا الفلوس اجمعوها
همّ يعنى الأغنياء مش كانوا برضو

قال على بن الجهم:

جَلَبْنَ الهَوَى مِنْ حَيْثُ أَدْرِي وَلَا أَدْرِي

عُيُونُ الْمَهَابِينَ الرُّصَافَةَ وَالْجِسْرِ-

قال حسين شفيق المصري: (*)

وهذا الهوى الشتوى في جتتى يهري
هواء الشتا هو الي رايح ياخذ عمرى
ويحفظنى في الليل حين أجي وخري
بها صارت الأثواب غالية السعر
نرى من تجار السوء قاصمة الظهر
يسرك في طي ويرضيك في نشر—
يشيط وعند القلع تمزعه دغري
قماش اليومين دول يجلب البرد في الحر
أقرفص كمشاناً إلى ساعة الظهر
على شغلتي أصحى وأخرج من بدري
جواكيت م العال الي تبقى مدى الدهر
ينتوا وإن غلوه فهو "جنيه مصري"

ألا اغلقوا الشباك فالجو بارد
وما بالهوي العذري دائى وإنما
ولا بلطو أيام الصقيع يصوننى
ألم تزعموا أن الحروب هي التي
وها قد مضت تلك الحروب فما لنا
ويا ليتهم خلوا القماش كويساً
ولم يجعلوه كهنة لولبسته
إذا أفاق الإنسان م البرد فاعذروا
ولو كنت باشا كنت في البيت نائماً
ولكننى زي ما أنت شايف
لقد كنت عند "استين" أدخل
وأخذ منه جاهزاً ما أعوزه

(*) مجلة الفكاكة، العدد ٥٥، الصادر في ١٤ ديسمبر ١٩٢٧م.

فإن سألوني الأصدقاء فإنني
ومن "ماير" ياما اشترينا جواهرأ
وهانحن إما أن نفصل بدلة
وإما بقاء في الشتاء برعشة
قال عمر بن أبي ريبة الخزومي :

أطس لهم سعراً وأدخل في الفشر-
ولم نحتوج للترزي ينخع بالتر
لها ثمن يا صاح أكثر من مهر
تشيلك من شبرا لبوابة النصر-

غَدَاةَ غَدٍ أَمْ رَائِحُ فَمُهَجَّرُ
أَمِنْ آلِ نُعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبَكِّرُ

قال حسين شفيق المصري: (*)

سأرحل عنها إنها لعيبة
على أنها شابت وتصبغ شعرها
ولكن سواد الشعر خلقة ربنا
وهب أن هذا الشيب تخفيه صبغة
أرى العظم تحت الجلد يبدو بوجهها
وفيه تجاعيد تراها كأنها
ومها يكن لون المساحيق فهي لا
فيا نعم ما هذا الدلال وقد مضى-
تفشخت أيام الشباب فهل ترى
على شان ماذا بس لم تتزوجي

إذا ما رأته شائبا تتمسخر
وتحسب أن الشيب بالصبغ يستر
بيان وبرضو صبغة الشعر تظهر
فكيف اختفاء العظم وهو مكعب
فهل يستيكم وجهها المتحجر
لمصلحة التنظيم إذ هي تحفر
تخبىء لون الوجه حين يجنزر
زمان الصبا والموت نحوك يزغر
إذا نحن شينا برضنا نتفشخر؟
وشعرك مسود ووجهك أحمر

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٦٣، الصادر في ٨ فبراير ١٩٢٨م.

لقد كنت أيام الشباب لطيفة
ولكن رأي الشبان منك تشخلعا
وقالوا فتاة دائما مش بتستحي
فلم يتزوجها امرؤ وتعوقت
ومن ذا الذي يرضى بزواج خليعة
فيا ألف اخصر ع الفتاة سفيهة
وحسبك فتان ولحظك يسحر
كثيراً وتنظيماً طويلاً فز نفقروا
وآه عليها يا أخي لو تغجر
وشاقت ولما تعتدل يا سي بعجر
تخلي اسمه بين المجالس يخسر-
وع الي إذا ما عجزت تتغن در

قال الشريف الرضي :

أَرَأَيْتَ كَيْفَ خَبَا ضِيَاءُ النَّادِي
أَعْلَمَتَ مَنْ حَمَلُوا عَلَى الْأَعْوَادِ

قال حسين شفيق المصري: (*)

شالت لنا الكنتور قومانية
فعدت سلوك الكهرباء كأنها
هو لكتريك غير أن بياضه
فالنور متقطع وذلك كسفة
ياشركة الزفت المسيح إيه جرى
آه ، أي نعم ، مطلوبها متأخر
لكن ثلاثة أشهر مدفوعة
اشمعنى تأميني لديها نائم
ملعوننة الآباء والأحدا
خيظ من القطن البسيط العادي
في بيتنا متبدل بسواد
في وشي بين أحبة وأعادي
يادي العمى ، يادي البلا ، يادي يادي
في دفعه يومين عن ميعادي
من إيدي تأميناً لها ياسيادي
من غير فائدة ولا إيراد

(*) مجلة الفكاكة، العدد ٥٦، ٢١ الصادر في ديسمبر ١٩٢٧م.

وعشان ماذا بس تأمينٌ إذا
 ما هش مآمناني وأنا آمنتها
 ومن الذي يرضى إهانتة كدا
 بلا كهربا والجاز أشرف لي ولا
 مش تختشون بقى ونعمل شركة
 مش تختشون بقى وفيكم أغنيا
 مش تختشون بقى وبزياده كدا
 رجالة، آه، أي نعم، رجالة
 قال شاعر النيل حافظ بك إبراهيم:

لا تَلْمِ كَفِّي إِذَا السَّيْفُ نَبَا
 قال حسين شفيق المصري: (*)

زفلط السيف بكفي عرق
 عرق بلبل أثوابي ولو
 وكأني لحمة مسلوقة
 واذا بالريح فيها شعلة
 هات حدثني عن الثلج عسى
 ليس لي في لوح ثلج مطمع
 سال كالماء إذا ما سربا
 لاه كان الثوب فوقى لهلبا
 أوقد الدهر عليها الخطبا
 لخلخت أكتافنا والركبا
 برد القلب - حديثا عجبا
 قطعة منه تئيل المأربا

(*) مجلة الفكاكة، العدد ٧٥، الصادر في ٢ مايو ١٩٢٨م.

غير أن الثلج أغلوه فلو
 في احترام الباشا للثلاج كم
 ويجور الثلج أضحي كعبة
 والثياب البيض صارت مطلبيا
 من يشأ عزاً ومجداً باذخاً
 فليشع في كل حي أنه
 عنده كل قماش أبيض
 إن في الصهد لناراً أحرقت
 ليتني أغدو من الأسماك في

قال عمر بن الفارض :

روحي فداك عرفت أم لم تعرف
 قلبي يُحدثني بأنك مُتلفي

قال حسين شفيق المصري: (*)

تتدلعين فبزياداك تعطفني
 علشان ما اني أذوب صبابة
 وأنا الذي إن رمت قربك تكسفي
 إشمعنا غيري تسمحين بقربه
 وأريني عدلك يا بديعة وانصفي
 ردي عليّ بلاش بغددة بقى
 مالوش معنى والنبى فتبلشفي
 إن الأرس تقراط في شرع الهوى
 أغوى وهاتي ملاية وتلفلفي
 أو فاعلمي إن الجمال إذا بدا

(*) مجلة الفكاهة العدد، ٧٣ الصادر في ٨ أبريل ١٩٢٨م.

دنا لو تكوينين ابنتي يا هذه
والله أرمي روعي عند محطة
أو ليس بأفأ من يكون أباً لمن
يا هذه غطي ذراعك إن ذا
قد كنت أضحك حين قلت جميلة
إن الجمال هو التحشم حينما
مهما صبغت الوجه فهو مكرمش
كرمشت وجهك بالصباغ مع الصبا
إخص على مخي دنا زعلتها
هذا هزار كله لا تزعلي
شوفي عيوني من سهادي حمرة

قال عنتره بن شداد العبسي :

وَلَا يَنَالُ الْعُلَا مَنَّ طَبْعُهُ الْعَضْبُ
لَا يَحْمِلُ الْحِقْدَ مَن تَعْلُو بِهِ الرُّتْبُ

قال حسين شفيق المصري: (*)

مالي أرى البنت قد شالت ملايتها
نعم هو الحر والدنيا ملهلبة
هل راجل هي لكن ما له شنب
اشمعنى يعني مرات المرء عارية
وإننا كلنا في نارها حطب
وهو مكسي- أما هذا هو العجب

(*) مجلة الفكاة، العدد ٣٦، الصادر في ٣ أغسطس ١٩٢٧م.

رفع الحجاب فقولوا لي فين الأدب
 بأي شكل إليها يرفع الطلب
 فيها جرائم إن شافت فتى تثب
 لعزرائيل على تنعيمها طرب
 من الفواكه ما فيه لنا العطب
 والست هانم في الموسيقى كما يجب
 ظل ولا شجر من تحته كنب
 من غير قرش ومنها لست تقرب
 فيها تراب وفيه تغطس الركب
 تعمي العيون وفيها السل والجرب
 وليه كدا تقتلينا ليه إيه السب؟
 عشان صحتنا اللي رايحه تنشط
 وأنت راعي وديب الموت مرتقب

عريانة ملط خالص وهي طالبة
 ويا خلييي قولالي حكومتنا
 بدي تشوف الحوارى كلها قرف
 وللذباب مزايبك منظمة
 وفي الشوارع يباعون عندهمو
 الواد يأكل منها فهي تقتله
 والشمس ترقع في رأس الجعيص ولا
 بل الجنائين ما حدش بيدخلها
 والرش في الصيف ممنوع فسكتنا
 والكنس يارب لا تورينا عفرتة
 ماذا يغيظك منا يا حكومتنا
 إن الضرائب منا تأخذينهمو
 فراقبي الله فينا إننا غنم

قال السيد عبد المحسن الكاظمي :

أما شغلت عينيك بالجزع أدمع

إلى كم تجيل الطرف والدار بلقع

قال حسين شفيق المصري: (*)

أفتش في الديوان عن واحد له
يقولون لي هل من وسيط تجيبه
فهل كانت اللسانس لما أخذتها
أليس حراماً إنني بشهادتي
وغيري عشان محسوبكم متوظف
بغير شهادات ولا فهم عنده
ولو لم يكن محسوبكم كان حقه
نعم أنا في كشف الطيب مخستك
وكم من جهول غيره ومهزاً
قضى — عمره في المدرساء بليّة
أراه غداً بالمحسوبة فالحاً
دا ماهش كدا دي مش أمور لطيفة
على إيه شهادات بلاشي مدارس
وشوفولكو شغلاً غير هذا فانه
إذا كنت ذا عقل فكن ذا صناعة
أرى طالب التوظيف ليس براجل

نفوذ لتوظيفي وفكري موزع
شفاعته عند الرئيس بتتفع
شهادة تلطيم بها أتسكع
أدور على أبوابكم أتلتع
أراه عليكم دائماً يتدلع
بليد وفي أشغاله يتلكع
يكون هماراً أزرقاً يتبردع
ولكن أما هذا الأفندي أقرع
قفاه خليق بالكفوف تطرّع
وفارقها والعقل منه مفرّع
ويمشي — قيافا بيننا يتشخّلع
دي حال تخلي العقل م الرأس يطلع
وهمّ طويل بالبلاء مرصع
بقي شيء مالوش في الدواوين موضع
أو اسرح بفجل حين يمضغ يبلغ
ومن كان ذا شغل فذلك مجدع

(*) مجلة الفكاة، العدد ٩، الصادر في ١٨ أبريل ١٩٢٨

قال أبو الطيب المتنبي :

لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ فَلْيُسْعِدِ النُّطُقُ إِن لَّمْ تُسْعِدِ الْحَالُ

قال حسين شفيق المصري: (*)

اشحال لو كنت ذا مال تفرقه
إذن لكنت حبيب الناس لو نظروا
أنا الظريف اللي قولي كله عجب
اشقلب الناس بالتكيت من ضحك
ولي إذا جد جد الناس واختلفوا
رأيي صحيح إذا الباشا يخالفه
قولي فصيح حمار السكه يفهمه
وكل هذا ولا نش حاجه يا ولدي
يأيها الرجل المزجى مطيته
إنزل عن الجحش ما هذا الزمان كدا
اصرف فلوساً وفخفخ في ديارهمو
وكن تقياً نقياً صالحاً ورعاً
العلم سطر مدير البنك ينشره
فخد علمي وآدبي وفلسفتي

(*) مجلة الفكاة، العدد ٨٥، الصادر في ١١ يوليو ١٩٢٨م.

وقت الشدائد دي الدنيا دي أندال

علم ولادك جمع المال ينفعهم

قال كعب بن زهير:

مُتَيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُجْزَ مَكْبُولٌ

بِأَنْتَ سُعَادٌ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولٌ

قال حسين شفيق المصري: (*)

وكان مالي به لا ينهض الفيل

ضاعت فلوسي عليها قبل ما ذهبت

وكل يوم شراء ثم تسجيل

ياما اشتريت بيتاً ما لها عدد

وكل يوم من الإيجار تحصيل

وكنت صاحب أطيان أو جرها

عيني وهذا مقامي الآن مقلول

فبعت هذا وهذا واتلهيت على

وللكفوف على خديه تطييل

ومن يفلس يكن في الناس مهزاة

يكش حتى تراه عرضه طول

إذا رأى دائناً يأتي يطالبه

كأنما هو في الأصحاب فوتبول

ما سابه واحد إلا لصاحبه

هل جزمتي الآن في رجلي أتميل

أين الأتميل يجري بي يفسحني

فهل نسيتم وليه بس التبهديل

أنا الذي كنت "باشا" في مجالسكم

حالي لداخ وولى وهو مسطول

لو كان يصحو أبي من موته ورأى

لي ثروة ثم قالوا أنت مخلول

لولا سعاد ولولا الخمر ما ذهبت

لان لابن أبي جهل وتغفيل

ويلعنون أبي الي باسوا جزمته

بدال مال أضاعته الأضاليل

ياليتة كان رباني وعلمني

(*) مجلة الفكاة، العدد ٣٧، الصادر في ١٠ أغسطس ١٩٢٧م.

وكان إذ ذاك قد أعماه منزل
أولادكم بعدكم فالمال حيزول
وينقضي- الدهر وابن العز جتيل

لا شك إن أبي المرحوم خلفني
يا قوم لا تحسبوا الأموال نافعة
وعلموهم يصونوا المال بعدكمو

قال جرير بن عطية الخطفي :

وقولي إن أصبت لقد أصابا

أقلي اللوم عاذل والعتابا

قال حسين شفيق المصري: (*)

عليّ الثوب من عامين ذابا
وقد ملأت ملابسها الدلابا
طويلا حتى شعر الباطو شابا
أما تدرين أنا (ناس غلابا)
ألم نعقل وقد شفنا العذابا؟
فلا تتعنظزي وتقولي بابا
وفي الأعياد ما أكل الكبابا
وبالققاب ما عرف الشورابا
تنط كأنها صارت غرابا
من المصاريف تقلت الحسابا
فتحت عليّ يا بنباء بابا

أفستانان في شهر وهذا
تريد ملابساً في كل يوم
وهذا الباطو ألبسه زماناً
ياستي يا عيني يا روحى قولي لي
دنا ماهيتي يا دوب تكفي
وليس أبي وليس أبوك باشا
أليس أبوك غلباناً كحالي
وكان أخوك يمشي- وهو حافي
وأملك في الملاية كل يوم
فلايمها ودينك وارحميني
أراني كلما سددت باباً

(*) مجلة الفكاة، العدد ٦٠، الصادر في ١٨ يناير ١٩٢٨م.

لأجلك صرت نصاباً وأخشى
 عشان ماذا الزواق وقد كبرنا
 أشخلعة وشعرك صار قطناً
 كسفتيني فضحتيني ده وشي
 ياريتني لم أشفك ده كان زفتاً
 قال الأعشى :

وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مُرَجِّلُ
 وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ
 قال حسين شفيق المصري: (*)

شالوا العزال وراحوا كلهم سحراً
 يجري وينفخ دخاناً فتحسبه
 وقد يصفر أحياناً فيطر بنبي
 يا رايمين وروحي في بريمكمو
 قالوا قطعنا بسابورتاً نروح به
 في مصر- حر شديد لا يطاق وما
 ومصر- كالمش لا يلتذ آكله
 بها التياترات فيها كل راقصة
 وهل خلقنا لغير الهلس مونشيرامي؟
 إلى بجور له من تحته عجل
 سحائباً بعضها بالبعض متصل
 كأنه (سامي شوا) حين يشتغل
 هل في البريمو لجسمي عندكم أمل
 إلى أوربا عشان الجو يعتدل
 في مصر سهل (على كيفنا) ولا جبل
 أما أوربا فسمن طعامه عسل
 أخوك لو شافها في الدنس يختبل
 وهل لمن جد إلا الفقر والفشل

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٧٢، الصادر في ١١ أبريل ١٩٢٨م.

إن المفلس مقرون به الكسل
إلا الحمار الذي ضاقت به السبل
أوربا يهري حشاي الهم والزعل
والدين لو كان حملا يبرك الجمل
وينقضي- من حياة الثروة الأجل
نفسى- أروح كعمول له عمل
لكنني رجل من طبعه الهبل

خليك أنت في مصر- غير متقل
وهل يعيش بلا أنس وفرفشة
نعم تضيع فلوس ثم ارجع من
أعيش من سلفيات منوعة
ومن يكن راهناً أرضاً فقد ذهبت
ياريتني ابقى هنا في مصر- بس أنا
والله لو كان لي عقل لأرجعني

قال عمر بن الفارض :

فما اختارُهُ مُضْنَى به وله عقلٌ

هو الحُبِّ فاسلم بالحشا ما الهوى سهل

قال حسين شفيق المصري: (*)

فساتين من تفصيلها يجمل الشكل
أفسحها فيها ولو عطل الشغل
إذا كان لا يمشي- الفتى وله رجل
يكون الفتى جلفاً إذا استحکم البخل
عليك ولكني كما يعلم الكل
ولا أنا نصاب ولا صنعتي النشل
تعودت ع (الكارو) يجر جره بغل

تطالبني أسماء أن اشترى لها
وأن اشترى سيارة لركوبها
فقلت لها إن التنزه بايخ
فقلت سخيـف الرأي أنت وهكذا
ولا والنبي ياست لست بياخل
فلا أنا ذو مال ولا أنا باشة
أأركب في التمييز ويحك بعد ما

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٧٧، الصادر في ١٦ مايو ١٩٢٨م.

ف سيارة أقضي — بأنهمو هبل
 فارس ولا ملك ومأكلنا الفجل
 ونحن كما تدرين ليس لنا أصل
 نسيت اختشي يا ادلعدي وبلاش جهل
 منيش بقى م العشاق إنهمو هبل
 تقولين لي هات هات وهذا هو القتل
 يا أسلوبك والي الحب يفلسه يسلو
 عن الخطف أو روجي بقى دنا حااختل

دنا لو أرى مثلي ومثلك مرة
 على إيه كدا دحنا ولو تزعلين لا
 أفنجصة من غرمال وشمخة
 أما كنت يا أسماء حافية وهل
 لهو الحب نهب في الفلوس وبلصة
 عشان ما أنا مفتون بحبك مغرم
 فيا تجعلين الحب لله خالصاً
 ده مش حب ده شغل الأونطة فارجعي
 قال النابغة الذبياني :

وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ

قال حسين شفيق المصري: (*)

محب مشي من عند إحدى الكواكب
 وأخلع أضراسي بعض المراتب
 عليه سريري مثل إحدى المراكب
 يشوف البلاوي جتني من كل جانب
 تهيص بها الأحباب ويا الحبايب
 يتابعه الرائي بهز الحواجب

تلكع ليلى في المسير كأنه
 فبت ألالى من صداع أصايب
 فيالك من ليل كبحر مطمطم
 ولكنني في مركب من يخشها
 وكم في مياه النيل من ذهبية
 بعود وقانون ودف مشخلل

(*) مجلة الفكاكة، العدد ٥٩، الصادر في ١١ يناير ١٩٢٨م.

حوالي خوان للزجاجات فوقه
رجال ونسوان وخمر ومزة
وقد خلعوا عن وشهم برقع الحيا
وفي ساعة الحظ الي زي لا ترى
وفي البر فتيان وفي البر نسوة
وألفاظهم ما أقدرش إني أقولها
ومن لم تكن من حظه ذهبية
نعم إنهم صاروا بعيدين عن هنا
وللهلس ناس يرمحون وراءه
وما زال في أرض الجزيرة كل ما
فان كنت ذا مال فإنك آمن

قال الشريف الرضي (١):

فَسَقَاكَ الرَّيِّ كُلَّ الرَّيِّ يَا دَارَ أَمَامَا بكر العارض تحدوه إلى الدار النعامي

فَسَقَاكَ الرَّيِّ كُلَّ الرَّيِّ يَا دَارَ أَمَامَا

فَسَقَيْتِ الْغَيْثَ يَا دَارَ أَمَامَا

(١) وكذلك مهيار الديلمي
بَكَرَ الْعَارِضُ تَحْدُوهُ النَّعَامِي

- وكذلك عماد الدين الأصفهاني
بَكَرَ الْعَارِضُ تَحْدُوهُ النَّعَامِي

قال حسين شفيق المصري: (*)

لا أراها عندما أسعى إليها
وأبوها وأخوها عن يميني
سألاني عن مجيئي قلت شوقي
ولو الأمر بيدي ياسي فهمي
وإذا جاءت لتلقاني بيّتي
فتعالي تجديني في انتظار
أمك الحسنة تلقى عاشقها
وأراها وتراني كل يوم
وإذا الأم مشيت في مسخراء
لا يزوج البنت إلا أمها في
يترك الزوجة والأولاد ليلا
كل ما يدري من الدنيا طناشي
ويزيد الطين طيناً فوقه
يلحس العقل فلا يدري بشيء
ويرى العصفور تيساً بقرون
إخصع الدنيا دي الدنيا دي هلس

وهي في الدار لأني أتعامى
وشمالي كغفيرين أقاماً
لكما قد هام بالنفس هياماً
لغداراسهما تحت التراما
وجدت فيه من الأهل زحاما
عند ذاك الحلواني مع ماما
عنده في ساعة العصر تماماً
فهني تخشاني إذا قلت الكلاما
فهني لا تمنع م البنت غراما
سكة الهلس إذا ما الأب ناما
ساهرأ في حانة بين الندامى
أو خريستو يملأ الكأس مداما
وحلة ع الرأس لو شم جراما
ويظن البيت قد صار براما
ويرى الجاموس في الغيط حماما
ياما شفنا من بلاويها وياما

(*) مجلة الفكاكة، العدد ٨٠، الصادر في يونيو ١٩٢٨م.

قالت السيدة عائشة التيمورية :

إن سأل من غرب العيون بحور فالدهر باغ والزمان غدور

قال حسين شفيق المصري: (*)

تمثال نهضة مصر- غير كويس
 بنت مسلوعة برش كالح
 وبجنبها أسد يشابه نعجة
 مش عارفين تريد ماذا هذه
 هل رمز مصر- البنت أو هذا الذي
 إن قيل إن البنت رمز فهو في
 بقى دا الذي قلت عليه إنه
 إيكو على بختي فبختي مائل
 يا دهوتي يا نايتي يا ادلعي
 ضاعت فلوسك يا بلاد وأنت في
 ياليتهم عملوا بدال دا ورشة
 أو مصنعاً للكبرءوت فانه
 أو دار أيتام تلم عيالنا
 المال يعمل كل شيء يا أخي

إياك يدهسه يا خويا بجور
 ما فيه إلا ذلك المناخير
 مدقوقة في عينها مسامير
 من ذاك إذ قالت له بونجور
 تدعوه إني حائر محيور
 هذا المكان كأنه طرطور
 فن جميل ما لهوش نظير
 ما فيه تبديل ولا تغيير
 يادي الكسوف ودي الكلام كتير
 غلب ونيل المال فيك عسير
 للنسج فيها قطنة وحرير
 نار ومنها يا عيوني نور
 وبلاش تشريد ولا تخسير
 بس احنا ناس عقلنا مقشور

(*) مجلة الفكاة، العدد ٨٢، الصادر في ٢٠ يونيو ١٩٢٨م.

ابتديته وأنا اللي عقلي صغير
حق فلا تزعل به ماي دير

بل ربما ناس رأيهم غير الذي
لكنتني أعلنت رأيي وهولي

قال بهاء الدين زهير :

حَدِيثُكَ مَا أَحْلَاهُ عِنْدِي وَأَطْيَبَا

رَسُولُ الرِّضَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرَحَبَا

قال حسين شفيق المصري: (*)

أحاديث منها بطن حبي كركبا
يزيد عن الستين غير سني الصبا
غدا صدرها من غيرة متلها
يغازلها هزت من الغيظ شبشبا
لتأخذ منهن الفتى المتصيبا
تسمنها حتى ترى البغل أرنبا
أصاب الصداع الكلب منه فهبها
وكم نشرت في الحي من ريحها الوبأ
كجاموسة بيضاء عضتها عقربا
ويا قبح ذاك الوجه حين تكببا
وأين الخنازير الوحاش من الطبا
إذا كان هذا خلقة مش تكسبا

تحدثني عن زينب وبناتها
أزينب في شرخ الشباب وعمرها
إذا ما رأت صغرى البنات تبرجت
وإن أبصرت كبرى البنات وعاشقاً
تقول بناقي ليس فيهن حلوة
وتجري إلى الحمزاوي تطلب خلطة
وتأكل حنتيتاً إذا الكلب شمه
وكم زعق الجيران من خبث ريحها
وورمها الحنتيت حتى غدت به
وصارت كبالون ولكن مريضة
فيا هذه ورمت نفسك ليه كدا
نعم في السمان الحسن والظرف كله

(*) مجلة الفكاكة، العدد ٨٣، الصادر في ٢٧ يونيو ١٩٢٨م.

ولا فيش فيهم ريحة وحشة كدا
 فيا زوجها إخص عليك مغفلا
 إذا المرء لم يملك زمام مراته
 تعكنن أهل الأرض شرقاً ومغربا
 إذا شاف طيناً قال أبصر - كوكبا
 تعثر في تهليسا وتثقلبا

قال عنقرة بن شداد العبسي :

حَكِّم سُوْفَكَ فِي رِقَابِ الْعُدْلِ
 وَإِذَا نَزَلْتَ بِدَارِ ذُلِّ فَارْحَلِ

قال حسين شفيق المصري: (*)

ارحل عن الدار التي أصحابها
 بس الطعام الفول وهو مدمس
 أصوم ويحك ثم آكل وحلة
 زرنا تجد في بيتنا ما تشتهي
 عملت لنا بالأمس عبة كفتة
 وكباب عبة لا تقل حاتي ولا
 ويسيل دمك لو تفوتك دمعة
 يا آل عبس لن يبوء بخيبة
 إن الكنافة لو تمثل شخصها
 وإذا سلاطين الخشاف تجهزت
 وإذا عزمك للفطور فبعدها
 لا يطعمونك من لذيذ المأكل
 مها تحاول بلعه لا ينزل
 إن الصيام له طعام فلي
 من كل مطبوخ وكل مخلل
 طباخ باشا مثلها لم يعمل
 ماتي وكل منه ثلاثة أرطل
 خلطت بها مستردة من خردل
 رجل إذا حضر - الفطير يبص لي
 بين الصنوف تشتها في الأول
 فاشمر لها الأكمام واشرب وانجلي
 فاعزمي واصرف في العزومة وابذل

(*) مجلة الفكاة، العدد ١٧ الصادر في ٢٣ فبراير ١٩٢٧م.

وعلى الملوخيا لنا اذبح وزه
أو فالذي حضر - الوليمة ثم لم
لا تسقني مرق الفراخ بذلة
مرق الفراخ بذلة لا أشتهي
ويلى على الفقراء في رمضان لو
القصد سيبك فالعزومة جهزت
وكما عملت من المأكّل فاعمل
يولم سواها فهو كالمسول
بل فاسقني بالعزماء الفلفل
والطرشي في عز آراه يلذلي
شموا طعام الأغنيا يا شيخ علي
فتعال كل ما تشتهيهِ وادع لي

قال أبو الحسن التهامي :

حُكْمُ الْمَنِيَّةِ فِي الرِّيَّةِ جَارِي
مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارٍ قَرَار

قال حسين شفيق المصري: (*)

ما لامرئٍ من موته من مخلص
والعيش بحر والأنام مراكب
والريح تقلبها فتغطس كلها
ولدي العزيز قضت عليه لبوة
زوّجته منها أريد هناءه
نوّامة للظهر ثم يجيئها
ويكع أجرته جنيهاً كاملاً
فإذا أتى ليل تقول له بنا
لا بالطيب ولا بكديّة زار
والقلع والمقذاف مثل الصاري
والجد يبدأ دائماً بهزار
كانت تحز عليه كالمشّار
ورميته في حفرة من نار
تكس تروح جنيّة الأزهار
والدم يطرشه مع الدينار
هيا إلى متنيهة الكسار

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٣١، الصادر في ٢٩ يونيو ١٩٢٧م.

وتروح في السواريه كشكش بعده
ويدوب من خجل إذا بصوا لها
راحت فلوسك يابني وشحطت
ورأتك لا شيء لديك فشلقت
مهما تلاطفها تدق خناقة
وإذا نطقها فشغل محاكم
من ذاك مات ابني وراح فريسة
عيب على دقني عزائي بعده

قال أبو عبادة البحتري :

باتَ نَدِيمًا لِي حَتَّى الصَّبَاحِ
قال حسين شفيق المصري: (*)

لم تغتمض عيني ولا عينه
فيها لها من ليلة لم يكن
نبكي على عهد الجنينه الذي
كان جنيهاً ذهباً خالصاً
أصفر رناناً له لمعة
كان إذا رنَّ رقصنا له

حتى سمعنا م الديوك الصياح
فيها لنا إلا البكا والنواح
إذا ذكرناه نرى الدمع ساح
حصانه المرسوم صعب الجراح
إذا بدت للعين فالهمُّ راح
وما على ذي شيبه من جناح

(*) مجلة الفكاة، العدد ٧٦، ٩ الصادر في مايو ١٩٢٨م.

وغاب عنا زمن الانشراح
 مترين من همي الذي لا يزاح
 عليّ عفريت ثقيل المزاح
 أصاب أحشائي من دي الجراح
 رأيت ريح الفقير في الجوفاح
 فقد مضت عنك الليالي الملاح
 ترى جنيتها لو تثور الرياح
 يمسه يزول عنه الكساح
 ألد من خمربماء قراح

ولّى وولّى الأنس من بعده
 أنظر إلى بوزي تجد طوله
 مكلضم كأنني راكب
 والبنكنوت الهلس أصل الذي
 لو لهبت نار على طرفه
 أو وقعت من فوقه مية
 ليس الجنيه البنكنوت الذي
 لكنه من ذهب لوفتى
 ردوا إلينا عهدته إنه

قال أبو الطيب المتنبي :

فليُسعِدِ النُّطْقُ إن لم تُسعِدِ الحَالُ

لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهدِيها ولا مَالُ

قال حسين شفيق المصري: (*)

وأنت في نظري يا بأف زبال
 إلام عياشة والأب شـيال
 كسبت قرشا ولا جاءتك أشغال
 ولست ذا ضيعة والأصل بطل

تظن أنك باشا إذ تخاطبني
 من إمتى صرت عظيما دنت مسخرة
 جاك البلا دنت كحيان وعمرك ما
 ولست صاحب علم تستعز به

(*) مجلة الفكاة، العدد ٦٦، الصادر في ٢٩ فبراير ١٩٢٨م.

وكل ما فيك من جهل ومفخرة
فألست تعطيك ما لا حين تصرفه
ووظفتك ولولاها لمت ولم
عسانها أنت في الديوان منجعص
فقل لي بالله هل هذا تفاخرنا
إذا تعطرز إنسان وليس له
إن الذين من النسوان عيشتهم
إخص على رجل لولا قرينته
إخيه إخيه ع اللي لا حياء له
إنفوه إنفوه ع اللي شاب وهو بلا
يارب خلصني من دي الناس إنهمو

قال أبو تمام الطائي :

السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكُتُبِ

قال حسين شفيق المصري: (*)

وليس مشي- الفتى والشمس تحرقه
والمرء بالشغل أهل للكرامة لا
والمال من عرق الشغال لذته
مثل الجلوس بلا شغل على الكنب
بمال أم توفت أو بمال أب
أضعاف لذة مال جا بلا تعب

(*) مجلة الفكاكة، العدد ٣٣، ٦ الصادر في يوليو ١٩٢٧م.

والمال إن كان ميراثاً فليس له
والشيب فيه وقار حين تحفظه
ومن يشب وهو هلاس فليس له
كأن شيبته البيضاء لو نفشت
إخص على الشنب اللي الخمر تلمسه
وإيه بقى اللي صغير السن يعمله
يا قدوة السوء عصيت الولاد على
والواد إن فات سن المدرساء ولم
فإنه مثل جيمز يدور به
وللنساء عقول لا أخاف إذا
مش كلهن فلا يغضبن إن طلعت
فإن منهن من ترمي الفلوس بلا
وفي البلاد رجال لا حياء لهم

قال ابن سناء الملك :

وغيري يهوى أن يكون مخلداً
سواي يخاف الدهر أو يرهب الردى

قال حسين شفيق المصري: (*)

سئمت حياتي بعد طول تجاربي
ففي جزمتي ما غاب منها وما بدا

(*) مجلة الفكاكة، العدد ٥٢، الصادر في ٢٣ نوفمبر ١٩٢٧م.

أرى الناس أشكالاً فمنهم خواجة
 وفيهم أفندي تمشيخ خادعاً
 ويجلس فلاح بلبدته على
 وذى لحية بيضاء من تحت عمه
 وتسأله أن يدعو الله دعوة
 وتدخل في البراء تلقاه قاعدا
 فلا تنخدع بالزبي فالزبي باطل
 أترفع شأن المرء وهو منافق
 وتحشى جباناً إذ معاه عصاية
 وما قيمة الدنيا إذا كنت كانزاً
 نعم إن تحوِّش الفلوس كويس
 ففرفش ومن بعد التفرفش ان بقت
 وشف مثلما شاف الأنام كيوفهم
 فلله حق حين تدفعه له
 فتم آمنت تحت اللحاف مكلفاً

قال ابن هانئ الأندلسي :

ما شئتَ لا ما شاءتِ الأقدارُ
 فاحكُّمُ فأنتَ الواحد القهَّارُ

قال حسين شفيق المصري: (*)

لي مبلغ عند ابن فردة صرمة
فإذا ذهبت إليه يضر ب موعداً
وإذا تضايق حين ألعن خاشه
لو كان في فقر لكنت وربنا
وإذا رفعت قضية قالوا لها
وشهادة الفقر الي تعفي منه لو
يعني فلوسي عنده ضاعت علي
فالمال مالي وهو يأكل لحمه
ليه الرسوم على القضايا يا أخي

قال ابن هانئ الأندلسي :

فتكاتُ طَرْفِكِ أم سيوفُ أيكِ
وكؤوسُ خمرٍ أم مَراشفُ فيكِ

قال حسين شفيق المصري: (*)

يابنت ذي الرأس الطويل قفاؤه
شاغلت سكان العمارة كلهم
يادي الندامة من نساء بلادنا
أكذا يكون البصم الشبايبك
بالقفش والتقليس والتضحيك
يهلسن هلساً ليس بالمسبوك

(*) مجلة الفكاة، العدد، ١٧٠، الصادر في ٢٤ فبراير ١٩٣٠م.

(*) مجلة الفكاة، العدد ٤٥٥، الصادر في ١٥ أكتوبر ١٩٢٧م.

أوروبا تضحك من سخاف عقولنا
ونساؤنا يدخلن كل تياترو
ويخضن في وسط الرجال بجاجة
ونساء أوروبا يفقن سباحة
متكلبظ متجعلص متفعلص
ونساء أوروبا يطرن شطارة
أمدام كوري وهي في رديمها
كنفيسة أو عيشة أو زينب
والبنت تصرخ جنبها والواد في
لكنها ياروحي في تواليتها
كل الذي أخذته عن أوروبا لم
ياستي أوروبا وديني مش كدا
هل خش عقلك أن أوروبا (وي) (نو)؟

من مشينا في الخبص كالمكوك
يسهرن فيه إلى صياح الديك
وقاحة للغمز والتمحيك
إسحاق حلمي وهوزي أخيك
من أكله مكارونة على ديك
في الجو مجتازات لطلانطيكي
ما بين تحقيق ودفن شكوك
موحوسة في طبخ ربع فريك
حال وكل أمورها عاديك
وجبينها المتقشر — المدعوك
يخرج عن البيليا ولبس الشيك
ما تزعلش مني بلاش تباتيك
أتاريك مش رح تفلحي أتاريك

الكاتب :

أ.د. مصطفى رجب :

- ١- عمل بالسلك الجامعي : معيدا فمدرسا مساعدا فمدرسا فأستاذا مساعدا فأستاذا فوكيالا ، فعميدا لكلية التربية بسوهاج من [١٩٩٥-٢٠٠١] كما عمل عميدا للمعهد العالي للدراسات الإسلامية بسلطنة عمان [١٩٨٩-١٩٩٢]
- ٢- عضواتحاد الكتاب المصريين ، والمجالس القومية المتخصصة برياسة الجمهورية بمصر ولجنة التربية بالمجلس الأعلى للثقافة بمصر.
- ٤- رئيس جمعية الثقافة من أجل التنمية ورئيس تحرير دوريتها العلمية المحكمة [الثقافة والتنمية]
- ٥- رئيس مجلس إدارة جريدة [رسالة الجنوب] المرخصة من المجلس الأعلى للصحافة بمصر.
- ٦- يكتب في عدد من الصحف والمجلات العربية من أكثر من ثلاث قرن وله أعمدة ثابتة في بعضها.
- ٧- صدر له أكثر من ثلاثين كتابا ويحثا وأربعة دواوين شعرية .
- ٨- يعمل حاليا أستاذا ورئيسا لقسم أصول التربية بجامعة سوهاج - ورئيسا لنادي الأدب المركزي بمحافظة سوهاج - ونائبا لرئيس فرع اتحاد كتّاب مصر بجنوب الصعيد .

العنوان الدائم للمراسلة البريدية : مصر - سوهاج - كلية التربية

البريد الإلكتروني : mostafaragab 1999@yahoo.com

الهاتف في مصر : ٠١٠١٩٩٨٣٧٧ - فاكس ٠٩٣٤٣٩٦٧٠١

الهاتف في القاهرة : ٢٤٢٦٤٧٦٢